

تدريس قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (PECS) واثرها في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط

م.م رنا ابراهيم خالد العزي

المديرة العامة لتربية كركوك

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تدريس قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (PECS) واثرها في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط. تكونت عينة البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في (ثانوية القصواء)، بمدينة كركوك، اثناء الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023). وتم اختيارها قصدياً، اذ بلغ مجموع أفرادها (55) طالباً. وضمت عينة المجموعة التجريبية (28) طالباً من طلاب الشعبة (أ)، درسوا على وفق استراتيجية (PECS)، بينما بلغت عينة المجموعة الضابطة (27) طالباً من طلاب الشعبة (ب)، درسوا بالطريقة الاعتيادية.

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، واجرت عملية التكافؤ بين طلاب البحث في عدة متغيرات: (كالعمر الزمني، ودرجة مادة قواعد اللغة العربية للعام الماضي، ومعدل العام الماضي، وحاصل الذكاء) ولتحقيق هدف البحث تم بناء اختبار لقياس مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية، اذ تكونت الاداة من (40) فقرة اختبارية بعد عرضها على عدد من المحكمين في اختصاص العلوم التربوية والنفسية، واللغة العربية وطرائق تدريسها، واتسم الاختبار بالخصائص السايكومترية، وبعد تهيئة الخطط التدريسية والاداة نفذت الباحثة تجربة البحث اثناء الفصل الثاني للعام الدراسي (2022-2023) في يوم الاحد الموافق (2023/2/20) واستمرت التجربة إلى يوم الخميس (2023/4/27)، وبعد الانتهاء من التجربة طبقت الاداة على افراد العينة وبعد جمع البيانات ثم تحليلها احصائياً افرزت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على حساب طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، ووفق هذا البحث اقدمت الباحثة على وضع استنتاجات وتوصيات عديدة تتعلق بنتائج البحث، اضافة الى وضع عدد من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، تحصيل، تدريس، اختبار، قياس، تدريس.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

ان العالم المعاصر يشهد تحولات وتطورات متسارعة شملت مجالات وجوانب الحياة المختلفة، لا سيما مجالات وجوانب التربية والتعليم، بعد التقدم الكبير الحاصل في كم المعلومات، وما نتج عنه من اهتمام بالتعليم وجودته والارتقاء بمستواه، وترك الطرق والاساليب التقليدية، ونتيجة لذلك التقدم والتطور المتسارع اصبح لزاماً على العملية التربوية ان تتطور اهدافها، من اجل مواكبة التقدم الحاصل، متبعة التدريس الحديث القائم على تنمية عقول الطلبة وتفكيرهم في المشكلات، ونظراً لأهمية اللغة العربية شخص المعنيون حال درسها فتشعبت وتنوعت دراساتهم في هذا المجال وتعددت النتائج التي خرجوا بها، لكنهم اجمعوا على امر واحد مفاده ان هناك تدني واضح لدى طلبة اللغة العربية في مستواهم بصورة عامة، وقواعد اللغة العربية بصورة خاصة، وبعد البحث عن اسباب تلك المشكلة نجد هناك عدة عوامل، منها ما يتعلق بأتباع الطرق التقليدية في التدريس التي يكون فيها المعلم محور للعملية التعليمية والمتعلم متلقي مُستمع حافظ للمعلومات، منها ما يرتبط بطرق اعداد المدرس وخبراته ومهاراته وكيفية عرضه لمادة الدرس، ومنها تعود اسبابه الى مادة اللغة العربية نفسها وعملية اعدادها تأليفها، ومنها ما يتعلق بالطلبة انفسهم لاسيما اجادتهم لقواعد اللغة ودافعيتهم للتعلم وتفكيرهم وقدراتهم العقلية، وذلك ما لمستته الباحثة، كونها مدرسة لمادة اللغة العربية لمدة تقارب عشرة سنوات واثناء لقائها بعدد من المشرفين الاختصاص والتربويين ومدرسي المادة فضلاً عن زيارتها لعدة مدارس تقع ضمن منطقة البحث، اضافةً الى اطلاعها على الدراسات السابقة التي اكدت على وجود مشكلة تعاني منها المدارس في التربية تتمثل في ضعف تدريس مادة اللغة العربية وقواعدها، وذلك ما اشارت اليه دراسة كل من (مطير، 2019) ودراسة (الجبوري، 2021)، وترى الباحثة ازدياد حدة مشكلة فهم الطلاب لمادة اللغة العربية وقواعدها، لذلك يجب احداث طفرة نوعية تواكب التغير والتطور السريع القائم على تبسيط المعرفة واكتساب المفاهيم وتوظيفها اثناء عملية التعلم الصفي. وبناء عما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تبرز في السؤال الآتي : ما اثر تدريس مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (PECS) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط؟

ثانياً: اهمية البحث

تعد اللغة وعاء المجتمع الثقافي، كونها أداة التفكير، ووسيلة الاتصال والتعبير والتفاهم، إذ تقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية، وتوارث الأجيال عن طريق اللغة خبرات أجدادهم وغيرهم ممن سبقهم، وعن طريقها تناقلت الاكتشافات والاختراعات والنظريات والمعارف والخبرات وكذلك التراث والثقافات والآداب عبر الأزمنة المختلفة حتى يومنا هذا، لذلك اهتم بها العلماء حالها في ذلك حال العلوم الأخرى، بل أكثر من ذلك عندما تناولتها الدراسات بأبعادها المختلفة، لما لها من علاقة كبيرة تتعلق بالناحية الاجتماعية والبيولوجية والنفسية للإنسان، واللغة إحدى العوامل المهمة للنمو الفكري، ولها ارتباطاً كبيراً ووثيقاً بالفكر، وعن طريقها تتم العمليات العقلية، فهي أداة التفكير بل وسيلته ووعاؤه وجوهره، ولا يمكن دونها تحديد أي عملية ذهنية، واللغة العربية فضلها الله (عز وجل) على لغات العالم الأخرى، كونها لغة القرآن الكريم، وتمتلك صفات ومميزات قل نظيرها، فلا تشاركها بمكانتها الخاصة أي لغة من لغات العالم، لذلك كان وجوب الحرص على تعليمها في مؤسساتنا التعليمية كافة، وذلك بوضع خطط وبرامج حديثة في طرائق التدريس المستخدمة المتعلقة بتعلم مختلف فنونها من نحو وصرف وادب وبلاغة وتعبير، وذلك لمواكبة التطور والتغير المتسارع الحاصل في التعليم، واللغة العربية وحدة لها فروعها المتكاملة؛ لكنها تنقسم من ناحية التدريس على عدة أقسام هي: القواعد، والأدب، والاملاء، والقراءة، الخط، ونقصد بهذا التقسيم توزيع العمل داخل المحيط المدرسي، وتحديد ما يحتاجه كل قسم من مدة زمنية، ليصل بذلك التربويون نحو الغايات العامة. (حسن، 2021: 3-5)

وترى الباحثة ان اللغة اهمية كبيرة، كونها وسيلة الاتصال البشري، والوسيلة التي يعبر من خلالها المجتمع عن افكاره واهدافه، واللغة تحفظ تراث الامة الفني والادبي ونشاطها العلمي حتى تطلع عليه الاجيال المتعاقبة.

ان التغيرات المتسارعة التي يشهدها عالمنا اليوم يفرض على المربين ان يتعاملوا مع التربية والتعليم كعملية مستمرة مع الانسان لا يحدها مكان او زمان، ووجوب تكييفه مع المستجدات التي تشهدنا بيئته من وقت الى آخر (جروان، 2013: 26) لا سيما ان علمنا ان التربية تمثل اعداد للحياة، والمجتمعات التي تريد تلبية حاجات ابناءها يتوجب عليها اتباع عملية تربوية تستطيع من خلالها تشكيل الحياة، وازهارها بالصورة التي تستجيب وتتفق مع متطلبات الحاضر وكذلك المستقبل، (الهاشمي ومحسن، 2009: 53) لأنه يقع على عاتق التربية تنشئة الافراد بصورة

كاملة متكاملة، ليصبحوا مواطنين صالحين يخدمون مجتمعاتهم، والتربية بوصفها جزء لا يتجزأ من حياة الانسان، فإنها تسعى في الوقت الحاضر الى تنوير الافراد بالمقومات الاجتماعية والطبيعية لبيئتهم التي يعيشون فيها، بل تذهب الى ابعد من ذلك اثناء سعيها لتنمية بيئاتهم ومجتمعاتهم، وتلبية حاجاتهم، وحل المشكلات التي يعانون منها. (الحسناوي، 2019: 14)

تهدف التربية والتعليم في ظل الثورة التكنولوجية التي نعيشها اليوم الى تنمية القدرات العقلية للطلبة، واعدادهم علمياً وثقافياً، كي يكونوا قادرين على اتخاذ قراراتهم اليومية ومواجهة ما يعترضهم في حياتهم بطريقة علمية مسؤولة، لا سيما ان تجاوز التعليم مرحلة التلقين والحفظ نحو مرحلة اخرى تتمثل في كيفية تعليم الطلبة، وكيفية بناء معرفتهم وتوظيفها في حياتهم اليومية، وكيف يفكرون. (زيتون، 2007: 119)

تنوع في السنوات الاخيرة الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة المهمة بتطوير العملية التعليمية، والتي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وصولاً الى الحد الاعلى من الاداء، اذ تساعد استراتيجية التعلم على اتقان محتوى المنهج، وزيادة الترابط والصلة بين المعلم والطلبة من ناحية وبين الطلبة انفسهم من جهة اخرى، اضافةً الى تنميتها لمختلف الجوانب الوجدانية كالحب، والتفاعل، والاستطلاع، والنشاط والاندماج بالعملية التعليمية. (كماش، 2018: 37)

ظهر التعلم النشط في نهاية القرن العشرين الا انه لم يلقى اهميته التي يستحقها الا في مطلع القرن الواحد والعشرين، كواحد من الاتجاهات التربوية المعاصرة، بما يملكه من تأثير ايجابي في عملية التعلم سواء داخل الصف الدراسي او خارجه، (سعادة اخرون، 2011: 21) اضافةً الى ان استراتيجية التعلم النشط تخلق التعاون بين المتعلمين، وتنمي مستويات التفكير العليا، وتزيد انشطة العلم عند الطلاب، وتبني شخصية المتعلم الذاتية اثناء تفاعله مع الاخرين، وتنمي لديه المهارات والاتجاهات والمبادئ والقيم، ويكون قادراً على اتخاذ القرار اثناء حياته اليومية. (نايف، 2016: 11) واحدى استراتيجيات التعلم النشط المهمة هي استراتيجية (PECS)، اذ تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على التعلم الجماعي، بل وتثير دافعيتهم، وتنمي تفكيرهم الايجابي ومهاراتهم في حل مشكلاتهم. (العروسي ومجد، 2019: 87)

ترى الباحثة ان تنفيذ وتطبيق وتحقيق استراتيجيات (PECS) يقع على عاتق المعلم بصورة كبرى، فهو الذي يشجع روح المناقشة لدى الطلاب اثناء مناقشته لأفكارهم التي يطرحونها بصورة ايجابية، وهو من يوثق علاقته معهم ويعزز الثقة في نفوسهم.

يعد التحصيل من الجوانب المهمة في حياة الطلاب ومؤثر في مستقبلهم، وهو من صور اكتساب المعرفة، والمهارات، والقيم الوجدانية، ويعتمد على عدة عوامل منها: اهداف الطلاب، ودافعيتهم للتعلم، ونشاطهم الذهني، وتنظيمهم للوقت بصورة سليمة (الجلالي: 2011: 117) وهو المعيار الذي يتم عن طريقه انتقال الطلاب من صف الى صف آخر، وتقاس به استراتيجيات التدريس وفاعليته، ويعد التحصيل مؤشراً يقاس به مدى التقدم الحاصل في العملية التعليمية باتجاه تحقيق الاهداف التربوية. (السليحي، 2013: 16) ويعطي المتعلمين شكلاً واضحاً عن البنية المعرفية التي تهدف اليها المادة الدراسية، (سيد، 2017: 4) والتحصي بأشكاله المختلفة يحقق الاهداف التربوية والتعليمية، لأهميته للمتعلم، ويأتي ضعف التحصيل مع الطلبة من الصغر ثم يكبر معهم، لذلك يجب متابعة جميع عناصر العملية التعليمية المؤثرة في تحصيل الطلاب والمتعلقة بالطلاب انفسهم وبالمناهج والمدرسة. (سبيتان، 2010: 4) واستناداً إلى ما تم ذكره فأن أهمية هذه الدراسة تتبع من:

1. أهمية مادة قواعد اللغة العربية لأنها منهجاً شاملاً متكاملًا يعمل على تربية المتعلم، وتنمية شخصيته من جميع النواحي العقلية، والاجتماعية، والنفسية، ويتطلب منا ذلك الكثير من العناية، والاهتمام بتحديث أساليب تدريسها.
2. استجابة موضوعية لمناداة المربون بضرورة إعادة النظر في استراتيجيات وطرائق تدريس مادة قواعد اللغة العربية والعمل وفق الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة المؤكدة على التفاعل بين المدرسة والطلاب وجعلها محور العملية التعليمية.
3. أهمية استراتيجيات (PECS) بوصفها طريقة حديثة ذات فاعلة لفهم واستيعاب المادة الدراسية، وجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم لاكتشاف المفهوم، ثم ممارسته، وتطبيقه.
4. تناول البحث التحصيل الذي يعد المعيار الذي يتم عن طريقه انتقال الطلاب من مرحلة الى اخرى.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر تدريس مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (PECS) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط.

رابعاً: فرضية البحث

لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (PECS) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :

- 1- الحدود المكانية: المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين (ث.القصواء) التابعة لمديرية تربية كركوك.
- 2- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023).
- 3- الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط.
- 4- الحدود المعرفية: مواضيع القواعد في كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني)، والمقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط.

سادساً: تحديد المصطلحات:

*التدريس عرفه كل من :

- 1- جبر وعويد (2015) بأنه: " الجهد الذي يبذله المدرس لمساعدة الطلاب على النمو عقلياً وانفعالياً، وهو ليس القاء وتحفيز المعلومات انما عمل مختلف تماماً غن ذلك هدفه نمو الطالب بمختلف الجوانب" (جبر وعويد، 2015: 103 - 104).
 - 2- عامر (2016) بأنه: " نشاط توافلي بين المعلم والمتعلم هدفه تسهيل عملية تحقيقه بمجموعة من الانشطة الهادفة القائم بها كل من المعلم والمتعلم، بنظام متكون من ثلاثة عناصر هي معلم ومتعلم، ومنهج دراسي، ووسيلة اتصال هي اللغة، فضلاً عن وسائل الاتصال الصامتة، والهدف من ذلك إكساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات والميول المتناسبة " (عامر، 2016: 23).
- التعريف الاجرائي للتدريس: هو العمل الذي تقوم بتنفيذه المدرسة بهدف نقل المهارات المعرفية الى طلاب الصف الثاني داخل غرفة الصف.

***استراتيجية (PECS) عرفها كل من:**

1- أمبو سعيد وهدي (2016) بأنها: "استراتيجية تدريس تحقق اهداف التعلم النشط، اذ تثير الدافعية لدى الطلاب وتعتمد على التدريس الجماعي وتتيح للطلبة المناقشة الجماعية، حيث يقوم المدرس بعرض الموضوع او المشكلة ويقوم الطلاب بتناول المشكلة من جوانبها الاربعة (المشكلة، الاثار، الاسباب، الحلول) ". (أمبو سعيد وهدي، 2016: 143)

2- راضي (2017) بأنها: "احدى استراتيجيات التعلم النشط يتبعها المدرس مع الطلاب حيث يقوم المدرس بطرح مشكلة ويقوم الطلاب بتحديد المشكلة والاثار الناتجة عنها واسبابها والحلول المقترحة لحلها" (راضي، 2017 : 122).

-التعريف الاجرائي لاستراتيجية (PECS): هي احدى استراتيجيات التعلم النشط، وهي مختصر لعدة كلمات تتمثل بجوانب اربع اساسية هي (المشكلات-الآثار-الاسباب-الحلول) تطبقها الباحثة داخل غرفة الصف على المجموعة التجريبية لترسيخ التفكير لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة قواعد اللغة العربية للخروج بنتائج ايجابية بعد انتهاء التجربة واجراء التحصيل البعدي.

***الاثار: عرفه كل من:**

1- ابراهيم (2009): بانه " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذا اخفقت النتيجة فأن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية " (ابراهيم، 2009 : 30).

2- يحيى (2014): بانه " الاثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة الذي يقوم عليها التصميم" (يحيى، 2014: 302).

-التعريف الاجرائي للأثر: هو مقدار التغير الحاصل في نواتج التعلم عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية نتيجة لاستخدام استراتيجية (PECS)، ويقاس ذلك التغير اثناء التعرف على متوسط درجات الطلاب في التحصيل سواء كانت بالزيادة او النقصان.

***التحصيل: عرفه كل من:**

1. علام (2000): بانه "درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية أو مجال دراسي معين". (علام، 2000: 305)

2. الحسنوي (2019): بانه "مقدار ما يحصل عليه الطلاب من الدرجات على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي الذي سيطبق عليهم في نهاية التجربة التي درسوها " (الحسنوي، 2019 : 36).

التعريف الاجرائي للتحصيل: الدرجات الحاصل عليها الطلاب في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: النظرية البنائية

شاع انتشار النظرية البنائية في السنوات الأخيرة، وذلك لا يعني أن فكرة البنائية حديثة او جديدة، كونها وجدت ملامحها في زمن ماضي بإعمال سقراط، وكذلك أفلاطون وأرسطو، (زيتون، 2004: 213) لكن ما يميز النظرية البنائية في وقتنا الحالي عما سبق من الزمان هو ظهور عدت فلسفات حديثة اعتمدت كأساس في العملية التعليمية، ومن تلك الفلسفات هي الفلسفة البنائية التي اشتقت منها عدة طرائق تدريس انشأت عليها نماذج تعليمية مختلفة ومتنوعة، لا سيما تلك التي تؤكد على وجوب بناء المعاني الخاصة بأفكار الطلاب. (الجبوري، 2021: 383) وتؤكد النظرية البنائية ايضاً على قاعدة اساسية مفادها إن المعرفة لا تستقبل بجمود من المتعلم بل يبنيتها اثناء فهمه للموضوع بفاعلية، اي ان الأفكار لا توضع للمتعلمين بين ايديهم، بل عليهم القيام بأنفسهم لبناء مفاهيمهم، وان المعرفة تتولد عندهم اثناء نشاطهم وتفكيرهم الذاتي. (الشطناوي، 2005: 2)

تعد النظرية البنائية احدى اهم النظريات المعرفية في التعلم، اذ يرى رواد علم النفس المعرفي أن سلوك الفرد مرتبط ببنائه المعرفي الذي يعد من المحددات المهمة اثناء التعامل مع الموقف الذي يحدث في ضوءه السلوك أو يكتسب، ولا بد من الاشارة الى ان التعلم المعرفي يتناول الأسس المساعدة للمتعلمين نحو تجهيز المعلومات وتكون تلك المعلومات ذات معنى لهم من جانب، ويصبحوا مستقلين في تعلمهم من جانب آخر. (عبد الفتاح، 2010: 33)

ترى الباحثة ان النظرية البنائية تؤكد على ان المتعلم هو العنصر الفعال والمهم في عملية التعلم، وتؤكد ايضاً على الجوانب الداخلية للتفكير، والمتعلم وفق هذه النظرية هو الذي يصنع معرفته بذاته.

ثانياً: التعلم النشط

هو احد انماط التدريس الذي يعتمد على نشاط الطالب الذاتي، ومشاركته الايجابية اثناء العمليات والانشطة العلمية سواء في الملاحظة، او بوضع الفروض، او القياس، او قراءة البيانات، او الاستنتاجات وصولاً الى المعلومات المرجوة بنفسه تحت اشراف وتوجيه وتقويم المدرس، وهذا النوع من

التعلم يكسب الطالب المهارات والمعارف، (بدير، 2008: 81) اذ ينشغل الطالب في اثنائه بمختلف الانشطة الصفية التي تجعله ايجابياً غير سلبي متلقي للمعلومات من غيره، بل يكون الطالب متفاعل يعمل ضمن مجموعات تطرح وتناقش انواع مختلفة من الاسئلة. (الجعافرة، 2014: 73)

وهناك علاقة ترابط بين التعليم النشط والتعليم البنائي، فالتعليم النشط هو احد المبادئ التي تعتمد عليها النظرية البنائية، لأنه يركز على نشاط المتعلم، وكذلك خزنه المعارف لديه سواء بشكل فردي او جماعي، لكي يبني معارفه الحالية معتمداً على خبرته السابقة، اذ ان التعليم النشط وفق النظرية البنائية هو قيام المتعلم بممارسة نشاطه، وتغيير بنيته الفعلية، ومعالجته للمعلومات، واكتشافه المعرفة بنفسه، (زيتون، 2003: 19) واحداث تغييرات عليها استناداً الى المعاني الجديدة، وبذلك يتحول الى عملية توليد متجددة للمعرفة يدعم من خلاله الطالب ما بناه بحواراته مع الطلاب. (المحنة، 2017: 255)

تؤكد فلسفة التعلم النشط على الاهتمام بالمتعلم، كونه محور العملية التعليمية، ولا بد للتعليم ان يرتبط بحياة واحتياجات واهتمام وواقع المتعلم وتفاعله مع ما يحيط ببيئته التعليمية بما يتناسب مع قدراته واستعداداته. (ابو رياش وآخرون، 2009: 22)

ويركز التعليم النشط على مبادئ اساسية قائمة على تحفيز الطلاب على التعلم اثناء تفاعل المدرس والطلاب سواء داخل الصف او خارجه، واعطاء الطلاب دورهم ليتحدثوا بما تعلموه، كون معرفتهم لما تعلموه وسيتعلمونه تساعدهم في فهم الطبيعة التي حولهم وتقييمها، فهم بحاجة لتأمل ما تعلموه، والتشجيع على مبدأ العمل التعاوني، وتوفير وقت كافي للتعلم بالممارسات النشطة للتدريس. (بدير، 2008: 37) فضلاً عن تلك المبادئ هناك عناصر اساسية للتعليم النشط هي: الحديث والاصغاء، والقراءة، والكتابة، والتأمل والتفكير، (الربيعي، 2014: 37) اضافة الى عناصر اخرى تتمثل بالعمل المباشر، والتعليم بالممارسة، ودافعية التعلم، وحل المشكلات. (الجنابي، 2018: 43)

وتكمن اهمية التعلم النشط في زيادة تفاعل واندماج الطلاب داخل الصف، وتنمية مهارات التفكير العليا، وترسخ التعلم لدى الطلاب، وارتفاع انتباههم وتوجهاتهم الايجابية تجاه المادة التعليمية، وتوثيق الثقة بين المدرسة والطلاب، والاعتماد الذاتي في التعلم، والاستجابة لمهارات التعاون والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وتنوع الانشطة التعليمية، وارتفاع تحصيل الطلبة. (جبران، 2002: 20)

هناك عدة استراتيجيات للتعلم النشط هي: استراتيجية اليد النشطة، واستراتيجية كرة الثلج، واستراتيجية اسئلة التبادل الموجهة، واستراتيجية الحالات المصغرة، واستراتيجية (PECS). (امبو سعيد وهدى، 2016: 43) وستتطرق الباحثة لاستراتيجية (PECS) كونها تخض موضوع بحثها.

ثالثاً: استراتيجية (PECS)

تعد هذه الاستراتيجية احدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة، الذي تحقق اهدافه داخل غرفة الصف او خارجه، بأثارة الدافعية لدى الطلاب، ومشاركتهم في أنشطة تحفزهم على التفكير فيها ثم التعليق عليها، اي ان لا يكونوا مستمعين فقط، بل يتعاملوا مع المعرفة بمختلف اشكالها، ويقومون بتطوير مهاراتهم اثناء اكتسابهم لتلك المعرفة وتطبيقها وتحليلها وتقييمها اثناء مناقشتهم مع زملائهم، (ابو الحاج وحسن، 2016: 48) وتقوم هذه الاستراتيجية على التدريس الجماعي، وتتيح للطلاب فرصة المناقشة الجماعية، وعند طرح المدرسة لموضوع او مشكلة معينة يقوم الطلاب بتحديد وتحليل المشكلة من جوانبها الاربعة (المشكلات، الآثار، الاسباب، الحلول). (ابو سعيد وهدى، 2016: 43) والاحرف (P.E.C.S) تمثل اختصار لكلمات وفق ما موضح في الشكل الآتي:

شكل (1)

تفسير معاني رموز استراتيجية (P.E.C.S)

p	Problems	المشكلات
E	Effects	الآثار
C	Causes	الاسباب
S	Solution	الحلول

-خطوات تنفيذ استراتيجية (PECS)

- 1- تقوم مدرسة المادة (الباحثة) بشرح موضوع الدرس للطلاب، وعند نهايته توزع مخطط الاستراتيجية عليهم (ويتمثل بورقة النشاط التي تسلم لكل مجموعة).
- 2-يقوم الطلاب بإجراء نشاطاً ذهنياً (عصفاً ذهنياً)، وذلك لتناول المشكلة من اربع جوانب (المشكلة، الآثار الناتجة عن المشكلة، الاسباب المؤدية للمشكلة، الحلول المقترحة للمشكلة)، بعدها يقوم الطلاب بمليء ورقة النشاط التي بين ايديهم.
- 3-تقوم المدرسة بمناقشة الطلاب بما توصلوا اليه، اذ يبدأ رئيس كل مجموعة بشرح ما تم التوصل اليه مع افراد مجموعته، وذلك الامر ينطبق على بقية المجموعات. (امبو سعيد وهدى، 2016: 143) (الطائي، 2021: 2021)

-دور الطالب في استراتيجية (PECS)

للطالب دور فعال عند تطبيق خطواتها، كونها تساعده على:

1- ان يكون الطالب نشطاً عند استقبال المعلومات، كونه يمتلك قدرات عقلية وذهنية ومهارات دراسية، بصورة فعالة وايجابية.

2-توظيف القدرات العقلية التي يمتلكها في حل المشكلات المثارة من قبل المدرسة ويسعى لحلها.

3-تنظيم الطالب المعلومات ومعالجتها وتحليلها مع زملائه في المجموعة الى انماط ادراكية ذات معنى وفائدة. (عبدالله، 2020: 36)

- دور المدرسة في استراتيجية (PECS)

للمدرس دور فعال ومهم اثناء عملية التدريس وفق استراتيجية (PECS) ويكمن دوره:

1-تعد المدرسة مرشدة وموجهة، وهي التي تطرح المشكلة لأثارة الطلاب وحثهم على التساؤل.

2-تنمي المدرسة مهارات الطلاب العقلية والذهنية والدراسية بصورة تساعدهم فيها نحو التعلم الافضل.

3-تثير دافعية الطلاب اثناء التخطيط الجيد للدرس تحقيقاً للأهداف المرجوة. (دروزة، 2004: 157)

تعقيباً عما سبق ترى الباحثة ان استراتيجية (PECS) توفر للطلاب بيئة العمل الجماعي النشط، وتمنحهم فرصة لعرض افكارهم، وتفاعلهم داخل الصف، وزياد استقبالهم للمعرفة، وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو مادة قواعد اللغة العربية، وتنظيم معلوماتهم السابقة وتوليد طرح الافكار (العصف الذهني) وتعزز ثقتهم بأنفسهم تجاه المعرفة، وتشجيعهم على النقاش وطرح الاسئلة بينهم وبين المدرسة.

رابعاً: الدراسات السابقة

1. دراسة مطير (2018)

اجريت هذه الدراسة في دولة العراق، الجامعة المستنصرية-كلية التربية الاساسية، استهدفت تلك الدراسة معرفة "اثر استراتيجية (PECS) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع الأدبي"، وعملت الباحثة وفق المنهج التجريبي، اذ شملت عينة الدراسة (66) طالبة من الصف الرابع الاعدادي اثناء العام الدراسي (2018 - 2019)، موزعات وفق مجموعتين هما: شعبة (أ) المتكون عددها من (34) طالبة ممثلة عن المجموعة التجريبية والدارسة وفق استراتيجية (PECS) اما المجموعة الثانية فقد شملت الشعبة (ب) والمتكون عددها من (32) طالبة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية، واعدت الباحثة التكافؤ وفق المتغيرات التالية: هما : (العمر الزمني، الذكاء، درجات العام الماضي لمادة الأدب والنصوص، تحصيل الوالدين)، واعدت الباحثة اداة للاختبار التحصيلي متكونة من (30) فقرة ذات الاختبارات الموضوعية موزعة بين اقسام ثلاث هي (20) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، و(5) فقرات

من نوع المزوجة (المطابقة)، و(5) فقرات من نوع ملئ الفراغ، واعتمدت الباحثة على الوسائل الاحصائية التالية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل السهولة والصعوبة والتميز، فاعلية البدائل الخاطئة بيرسون)، وعقب تنفيذ تجربة البحث وكذلك تطبيق الادوات، ثم جمع البيانات وتحليلها احصائيا دلت النتائج على:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ تفوقت الطالبات في المجموعة التجريبية اللائي درسنا مادة الأدب والنصوص وفق استراتيجية (PECS) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسنا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2. دراسة الجبوري (2021)

اجريت هذه الدراسة في دولة العراق، جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الانسانية، استهدفت تلك الدراسة معرفة "اثر استراتيجية pecs في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة والتفكير الإيجابي لديهم"، واعتمد الباحث المنهج التجريبي، اذ شملت عينة الدراسة (68) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط في متوسطة الأيمن للبنين، اثناء العام الدراسي (2018 - 2019)، موزعات وفق مجموعتين هما: شعبة (أ) المتكون عددها من (35) طالباً ممثلة عن المجموعة التجريبية والدارسة وفق استراتيجية pecs اما المجموعة الثانية فقد شملت الشعبة (ب) والمتكون عددها من (33) طالباً تدرس وفق الطريقة الاعتيادية، واعد الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث وفق المتغيرات التالية: هما : (العمر الزمني، الذكاء، درجات العام الماضي لمادة المطالعة، التفكير الايجابي)، واعد الباحث اداة للاختبار التحصيلي متكونة من (40) فقرة ذات الاختبار من متعدد وتؤكد الباحث من صدقه وثباته ومعامل صعوبة فقراته وقوة تمييزه وفاعلية بدائله غير الصحيحة، اما الاداة الثانية كانت مقياس التفكير الايجابي الذي تكون من (35) فقرة، وتؤكد الباحث من معامل الصعوبة والتميز والقوة له، اعتمد الباحث على الوسائل الاحصائية التالية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل السهولة والصعوبة والتميز، فاعلية البدائل الخاطئة بيرسون)، وعقب تنفيذ تجربة البحث وكذلك تطبيق الادوات، ثم جمع البيانات وتحليلها احصائيا دلت النتائج على:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ تفوقت الطلاب في المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة وفق استراتيجية بيكس (pecs) على طلاب المجموعة الضابطة الدارسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي والتفكير الايجابي.

تعقيباً عما سبق ترى الباحثة ان الدراسات السابقة تشكل جزء مهم من الاطار المرجعي، اضافة الى الاطر النظرية المتعلقة بمشكلة الدراسة، كونها تتعدى مرحلة التعرف على عمل وافكار ونتائج الاخرين الى تحليل وتقييم المرحلة السابقة وارتباطها بموضوع الدراسة للفائدة منها في تحديد الهدف والتصميم التجريبي المناسب واجراءات البحث ومنهجيته وتحديد الوسائل الاحصائية اللازمة والمناسبة في التحليل الاحصائي للبيانات وفق الاحصائية SPSS . واستفادت الباحثة اثناء اطلاعها على الادبيات والدراسات السابقة في فهم ومعرفة المشكلة، واختيار التصميم والمنهج الملائم للبحث الحالي، واختيارها للعينة، وكذلك اختيار انسب الوسائل الاحصائية عند اعداد الاختبار التحصيلي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يحتوي هذا الفصل على صورة واضحة لمنهجية واجراءات البحث التي تناولتها الباحثة من اجل الوصول نحو الاهداف المرجوة، والتحقق من الفرضيات، لا سيما اذ ما علمنا ان الباحثة اعتمدت على اختيار وتحديد التصميم التجريبي المناسب، واختيار عينة ومجتمع البحث، واجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، فضلاً عن ضبط المتغيرات، وتحديد ما يتطلبه البحث، واعداد ادواته، ولوازم تطبيق التجربة واجراءاتها، واختيار الوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات وكما يأتي:

اولاً: منهجية البحث

البحث التجريبي هو السعي للوصول نحو المستويات العليا لأهداف العلم والمتمثلة بالتحكم، وذلك غير متوفر في اصناف البحوث الاخرى. (الكيلاي والشريفين، 2005: 31)

ثانياً: التصميم التجريبي

يمثل التصميم التجريبي التخطيط الدقيق المسبق لأثبتات الفروض، واتخاذ الاجراءات اللازمة لعملية التجريب، اثناء وضع الخطة التجريبية التي تعمل الباحثة في اثنائها تحقيق او رفض فرضياتها، وقياس مدى التغير الطارئ بأحد المتغيرات من اجل الوصول نحو نتائج تمثل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة. (عبد الرحمن وعدنان، 2007: 477) فلا يمكن للباحثة تصميم تجربة محددة دون تعيين التصميم الخاص بها التي تحدد من خلالها اهدافها وفرضياتها. (الخفاف ودعاء، 2019: 139)

ويعرف بأنه " التصميم الذي يحاول الباحث فيه تحديد اثر متغير في متغير او متغيرات اخرى وضبط اثر المتغيرات الاخرى ذات العلاقة الذي لا يقع ضمن اهتمام الباحث او مجاله" (ابو زايده، 2018: 84) ووفقاً لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي المحتوي على مجموعتين (التجريبية

والضابطة) في عدد من المتغيرات لتتخذ الاولى مجموعة تجريبية تدرس وفق استراتيجية (PECS)، اما المجموعة الثانية الضابطة فإنها تدرس وفق الطريقة الاعتيادية كما موضح في الشكل الآتي:

شكل (2)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية (PECS)	الاختبار التحصيلي البعدي	تحصيل الطلاب
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث واختيار عينته

أ-مجتمع البحث: يعد تحديد مجتمع البحث الاصلي من اولى واهم الخطوات المنهجية في البحث التربوي التي يجب على الباحثة مراعاتها، كي يتسنى للباحثة اختيار عينة بحثها، ويتطلب ذلك دقة عالية، لأنه تتوقف على المجتمع تصميم واجراءات وادوات الدراسة. (الزوبعي، 1981: 176) ويعرف مجتمع البحث بانه "جميع الافراد او الاشياء او العناصر الذين يمتلكون خصائص متشابهة يمكن ملاحظتها". (ابو علام، 2011: 160)

تحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة الصباحية في محافظة كركوك (ثانوية القصواء) اثناء الفصل الثاني من العام الدراسي(2022-2023).

ب-عينة البحث: بعد تحديد (ثانوية القصواء) التي ستجري فيها التجربة، اختارت الباحثة بطريقة قصدية الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرسها وفق (استراتيجية PECS، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرسها بالطريقة التقليدية، ولابد لنا من الاشارة الى ان عدد طلاب مجموعتنا البحث بلغت (58) طالب، بواقع (31) طالب في شعبة (أ) ، و(27) طالب في شعبة (ب)، وقد استبعدت الباحثة (3) طلاب من الراسبين في العام الدراسي السابق (2021م-2022م) إحصائياً فقط من مجموعتي البحث وكان سبب استبعاد الطلاب الراسبين، لأمتلاكهم خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرسها الباحثة في التجربة، وتلك الخبرات تؤثر في دقة نتائج البحث، مما دفع الباحثة نحو استبعادهم من النتائج فقط ، إذ أبتقت عليهم في الصف وخضعوا للتجربة، وذلك حفاظاً على

النظام الدراسي في المدرسة ، وادى ذلك الى استقرار عدد أفراد عينة البحث الى (55) طالب موزعين على مجموعتين هما المجموعة التجريبية (28) طالب، والمجموعة الضابطة (27) طالب. رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات المؤثرة في نتائج التجربة، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي المجموعتين، وكما موضح ادناه في جدول (1) :

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث بحسب متغيرات التكافؤ وقيمة ت المحسوبة

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	28	175,641	4,31	1,33	2	56	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	27	174,14	4,08				
درجة قواعد اللغة العربية	التجريبية	28	46,14	13,35	0,38	2	56	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	27	44,75	13,76				
المعدل العام	التجريبية	28	67	8,92	0,57	2	56	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	27	65,64	8,85				
حاصل الذكاء	التجريبية	28	43,46	6,94	0,53	2	56	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	27	42,5	6,66				

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (56) وذلك يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث، لذا فإن المجموعتان متكافئتان في المتغيرات المدروسة. خامساً: مستلزمات البحث: وتتمثل في الآتي:

1- تحليل المادة العلمية (المحتوى): حددت المادة العلمية بموضوعات قواعد اللغة العربية من الكتاب المدرسي المقرر لمادة اللغة العربية (الجزء الثاني) للعام الدراسي (2022-2023) للفصل الثاني، إذ قامت الباحثة بتحليل محتوى تلك الموضوعات التي تحتوي عليها المادة الى عدد من الصفحات والحصص (الدروس) المحددة لتدريس كل منها.

2- إعداد الخطط الدراسية: أعدت الباحثة خططاً تدريسية تتناسب مع خطوات الاستراتيجية التدريسية المعدة، إذ أعدت الباحثة (32) خطة تدريسية، وبواقع (16) خطة للمجموعة التجريبية و (16) خطة للمجموعة الضابطة، وللتحقق من صلاحية الخطط التدريسية تلك عرضتها الباحثة على لجنة متخصصة في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها من ذوي الخبرة اضافة الى مدرسي ومشرفي تلك المادة، وذلك للحكم على صلاحيتها، إذ ابدوا موافقتهم عليها مع اجراء القليل من التغييرات عليها، وبذلك اصبحت الخطة التدريسية جاهزة للتطبيق.

سادساً: اداة البحث

يعد الاختبار التحصيلي من اكثر واهم الاختبارات استخداماً في قياس مستويات الطلاب، كونه يتميز عند تطبيقه بالإيجابية، ودرجة صدق وثبات عالية، اضافة الى ذلك تقل فيه نسبة التخمين، وتتوفر فيه الموضوعية والدقة في التصحيح.(البكري وناديا، 2011: 249)

1- تحديد الهدف من الاختبار: عند تصميم الاختبار التحصيلي لابد لمصممه العودة في النظر سابقاً نحو الاهداف التي تسعى الباحثة لتحقيقها، ثم بعد ذلك تقوم بصياغة الاختبار، وتصمم اسئلته، كي تلائم وتوافق الهدف الذي قد صمم من اجله ذلك الاختبار. (ملحم، 2012: 201) ووفقاً لذلك أعدت الباحثة اختباراً هدفه معرفة مستوى الطلاب (عينة البحث) في المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ضمن الموضوعات المحددة من كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني) للصف الثاني المتوسط.

2- صياغة الاغراض السلوكية: الغرض السلوكي يمكن تعريفه بأنه "كل ما يستطيع المدرس ان يظهره من حيث القدرات والمهارات والرغبات والميول والاتجاهات، فضلاً عن الحقائق خلال مدة قصيرة من الزمن تقدر نسبياً بحصة دراسية تكون مدتها (40) دقيقة" (دعج، 2020: 155)

ووفقاً للمادة العلمية الواقعة ضمن حدود البحث تمت صياغة الاغراض السلوكية البالغ عددها (40) غرضاً سلوكياً كل غرض يحتوي على اربع بدائل، حسب مستويات بلوم، وعلى اربعة مستويات معرفية هي (التذكير، الفهم، التطبيق، التحليل).

3- اعداد جدول المواصفات: تضع المدرسة (الباحثة) بواسطة جدول المواصفات اساسيات المادة التعليمية التي سبق لها القيام بتدريسها وفق خطة مجدولة في اثنائها تختار صياغة الاسئلة ونوعها. (الزهيري، 2017: 208)

جدول (2)

الخارطة الاختبارية لمادة قواعد اللغة العربية (جدول المواصفات)

المجموع	المستويات المعرفية				نسبة التركيز	عدد الصفحات	الوحدة
	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكير			
	%12,5	%27,5	%25	%35			
16	2	5	4	5	%40	15	الوحدة الاولى
16	2	4	4	6	%40	16	الوحدة الثانية
8	1	2	2	3	%20	15	الوحدة الثالثة
40	5	11	10	14	%100	46	المجموع

سابعاً: صدق الاختبار

حرصت الباحثة على صدق اداتها، وتحقق هدف البحث، لذلك استخدمت نوعان من الصدق هما:
أ- الصدق الظاهري: وتم التحقق من ذلك النوع من الصدق؛ اثناء عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية، واللغة العربية وطرائق تدريسها، واعتماد موافقة نسبة (80%) فأكثر لقبول المجال من عدمه، والأخذ بتوجيهاتهم وملاحظاتهم السديدة، ووفقاً لتوجيهاتهم ضلت الاداة مكونة من (40) فقرة اختبارية.

ب- صدق المحتوى: نقصد به ان محتوى الاداة بكل فقراتها تمثل السلوك الذي تقيسه الاداة بجميع جوانبها، لذلك اهتمت الباحثة بنوع الصدق هذا وذلك اثناء تأكدها من وجود علاقة قوية بين فقرات الاداة ومكونات السلوك المراد قياسه.

ثامناً: التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل

بعد أن تحققت الباحثة من صلاحية الاختبار، ولأجل حصول الاختبار على دقة إجابات أفراد عينة البحث؛ وضعت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة؛ وبعد ذلك طبق الاختبار على عينة استطلاعية أولية مكونة من (60) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط من مدرسة (متوسطة ابي تمام الطائي)

في يوم الاحد الموافق (2023/4/23)، وبعد تطبيقه تبين للباحثة أنّ التعليمات والفقرات مفهومة وواضحة ولا تقبل التأويل، اضافةً الى تقدير متوسط الوقت الحسابي المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار، إذ بلغ (40) دقيقة.

تاسعاً: التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

فحصت الباحثة اجابات افراد العينة الاستطلاعية، وبعد ذلك قامت بترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلاب ترتيباً تنازلياً، ثم اخذت نسبة (27%) من الدرجات العليا للطلاب ممثلة للمجموعة العليا، ونسبة (27%) من ادنى الدرجات ممثلة للمجموعة الدنيا، إذ بلغ عدد طلاب كلتا المجموعتين العليا والدنيا (27) طالب في كل مجموعة، وبعد ذلك تم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات الاختبار وفق الآتي:

أ- **معامل الصعوبة:** بينت نتائج حساب معاملات الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار التحصيلي تراوح القيم ما بين (0,27-0,72) وهي نسبة مقبولة، وفق ما اشارت اليه ادبيات القياس والتقويم بان الفقرة الاختبارية مقبولة اذا تراوحت صعوبتها بين (0,20-0,80) (ملحم، 2012: 269) وذلك يشير الى ان فقرات الاختبار جميعها مقبولة من ناحية مستوى صعوبتها.

ب- **القوة التمييزية للفقرة:** يقصد بالقوة التمييزية للفقرة هو قدرتها على التمييز بين كلتا المجموعتين العليا والدنيا، وبعد استخراج القوة التمييزية للفقرات بتطبيق معادلة معامل التمييز تبين أنّها تتراوح ما بين (0,25-0,74) وتعدّ فقرات مميزة؛ لأنّ ادبيات القياس والتقويم تشير الى ان درجة التمييز تعد مقبولة ابتداءً من (0,20) فما فوق، والاختبار يكون جيداً اذا بلغت قوة تمييز فقراته (0,30) فأكثر. (ملحم، 2012: 270)

ت- **ثبات الاختبار:** اعتمدت الباحثة معادلة (ألفا كرو نباخ) في حساب ثبات الاختبار، كونها تصلح لفقرات الاختبار الموضوعية، فكانت (0,88) وهي نسبة جيدة في مثل هذه الحالات، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية، والمكون من (40) فقرة موزعاً على (4) مجالات.

عاشراً: تنفيذ التجربة

بعد اختيار عينة البحث ثم تقسيمها الى مجموعتي (تجريبية وضابطة) متكافئتين في عدة متغيرات اضافةً الى اعداد الخطط التدريسية وفق استراتيجية (PECS) للمجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة للمجموعة الضابطة، وبعد ضبط السلامتين الداخلية والخارجية نفذت الباحثة تجربتها

يوم (الاحد) الموافق (2023/2/20)، على وفق الخطط المعدة لذلك الغرض وبالمدة الزمنية المحددة للتجربة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023).

احد عشر: تطبيق اداتي البحث

وبعد الانتهاء من تجربة البحث في يوم الخميس الموافق (2023/4/27)، طبق عليهم الاختبار التحصيلي في يوم الاحد الموافق (2023/5/30)، بعد اعلامهم بموعد الامتحان، وذلك للاستعداد له كونه اختباراً شهرياً للمادة.

اثنا عشر: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية (spss) لتطبيق الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه:-

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test): اعتمدت الباحثة على الاختبار التائي لإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لعينتي البحث في نتائج الاختبار التحصيلي النهائية.

2-معامل الصعوبة: استخدم القانون لإيجاد معاملات صعوبة فقرات ومجالات الاختبار التحصيلي

3-معادلة تمييز الفقرة: استعملت المعادلة لاستخراج معاملات تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي.

4-فاعلية البدائل الخاطئة: استخدمت في استخراج معاملات تمييز فقرات الاختبار التحصيلي.

5-معادلة الفا-كور نباخ: استخدمت في حساب ثبات الاختبار التحصيلي.

*نتائج البحث وتفسيرها

-النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية

وتنص على انه " يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجيية (PECS) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية " وللتحقق من الفرضية استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبق الاختبار التائي (t-test) باستعمال برنامج (spss) لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول(3):

جدول (3)

نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدالة عند (0,05)	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائي عند مستوى (0,05)	65	2	4,15	4,30	35,91	28	التجريبية
				3,72	31,81	27	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4,15) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (65) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية (PECS) على المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

وتعزو الباحثة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة الى عدة امور هي:
1-خلق التدريس وفق استراتيجية (PECS) بيئة تعليمية ملائمة، وذلك اثناء التواصل والمناقشات والمشاركات القائمة بين الطلاب داخل غرفة الصف، مما انعكس ذلك على اهتمام الطلاب في المجموعة التجريبية واثارة الدافعية لديهم تجاه مادة قواعد اللغة العربية.

2-قضت استراتيجية (PECS) على الروتين الصفّي اليومي الممل، وهيئت مناخ صفّي يسوده التفكير والنشاط والحركة، اثناء التعلم ضمن مجموعات تعليمية صغيرة تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم، وتحقق التعاون بينهم، وتبادل المعلومات لاكتشاف الاجابة الصحيحة، وتلك الامور ادت الى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

3-ان الفرق في المستوى التحصيلي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تعزو الباحثة سببه الى ان طلاب المجموعة الضابطة اعتمدوا في دراستهم على الحفظ والاستماع الى شرح المادة العلمية التي تعرضه لهم المدرسة بالطريقة الاعتيادية، عكس طلاب المجموعة التجريبية الذين اصبحوا بعد تدريسهم وفق استراتيجية (PECS) الى مشاركين مناقشين فاعلين في العملية التعليمية.

الاستنتاجات

1- لعب استخدام استراتيجية (PECS) دوراً فعالاً في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

2- ساهم التدريس وفق استراتيجية (PECS) في زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وذلك لمشاركتهم في حل المشكلة كونهم مصدر المعلومات.

3- ان استخدام استراتيجية (PECS) في التدريس ساعد في ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطلاب، منها الانتباه اثناء الدرس، والاهتمام بمادة قواعد اللغة العربية، والاقبال على دراستها.

التوصيات

1- توجيه مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المديرية العامة لتربية كركوك، والمديريات الاخرى في مدن العراق المختلفة نحو الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، لا سيما استراتيجية (PECS) لما لها من مكانة متميزة تستحق الدخول ضمن خططهم التدريسية اليومية.

2- اقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات تفتح آفاقهم وتطلعهم على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وذلك لدورها الايجابي الفعال في العملية التعليمية.

المقترحات

استكمالاً لمتطلبات هذا البحث تقترح الباحثة:

1- اجراء دراسة مشابهة تكشف تدريس مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (PECS) واثرها في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

2- اجراء دراسة مشابهة تكشف تدريس مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية (PECS) واثرها في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

المصادر

- 1- ابراهيم، مجدي عزيز (2009): موسوعة التدريس، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- 2- ابو الحاج، سها احمد وحسن خليل مصالحة (2016): استراتيجيات التعليم النشط، ط1، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
- 3- ابو رياش، حسن محمد وآخرون (2009): اصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط1، دار الثقافة، عمان، الاردن.
- 4- ابو زايد، حاتم يوسف (2018): مناهج البحث العلمي، ط2، مركز ابحاث المستقبل، غزة، فلسطين.

- 5- ابو علام، رجاء محمود (2011): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، دار النشر للجامعات، مصر.
- 6- أمبو سعيد، عبدالله بن خميس وهدى بنت الحوسنية (2016): **استراتيجية التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأنشطة التطبيقية**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، والطباعة، عمان، الاردن.
- 7- بدير، كريمان (2008): **التعلم النشط**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 8- البكري، امل وناديا عجور (2011): **علم النفس المدرسي**، ط1، المعترف للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 9- الجبوري، معد صالح فياض (2021): **اثر استراتيجية (PECS) في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة والتفكير الايجابي لديهم، (بحث منشور)**، كلية التربية، جامعة تكريت، المجلد 3، العدد 28.
- 10- جروان، فتحي عبد الرحمن (2013): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط6، دار الفكر، عمان، الاردن.
- 11- الجعافرة، عبد السلام يوسف (2014): **التربية والتعليم بين الماضي والحاضر**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 12- الجلاي، لمعان مصطفى (2011): **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- 13- الخفاف، ايمان عباس ودعاء فاضل الربيعي (2019): **سلوك مساعدة لدى اطفال الروضة**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 14- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير (2019): **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية**، ط1، دار النفيس، عمان، الاردن.
- 15- حسن، رنا ابراهيم خالد (2021): **فاعلية استراتيجية المكعب (الوجه الستة) في قدرة طالبات الصف الرابع الأدبي على تحليل النصوص الأدبية وتنمية تفكيرهن الإيجابي، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العراق.
- 16- دعج، وضاح (2020): **استراتيجية التدريس الحديثة في التربية الفنية**، ط1، دار غيداء، عمان، الاردن.
- 17- دروزة، افنان نظير (2004): **سياسات علم النفس التربوي**، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.
- 18- راضي، رؤى ابراهيم (2017): **اثر استراتيجية (P.E.C.S) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في علم الاجتماع وتفكيرهن الناقد، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة واسط، العراق.
- 19- الربيعي، راهي عبد الصاحب (2014): **اثر التعليم النشط في تحصيل مادة الكيمياء عند طلاب الصف الثاني متوسط وتفكيرهم الاستدلالي، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، العراق.
- 20- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ومحمد احمد الغنام (1981): **مناهج البحث في التربية**، ط1، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ج2.

- 21- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (2017): **مناهج البحث التربوي**، ط1، مركز ديب نو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
- 22- زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (2003): **التعلم والتدريس من منظور البنائية**، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 23- زيتون، عايش محمود (2004): **اساليب تدريس العلوم**، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.
- 24- ----- (2007): **النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم**، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.
- 25- سبيتان، فتحي ذياب (2010): **ضعف التحصيل الطلابي مدرسي الرياضيات والعلوم العامة (الاسباب والحلول)**، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 26- سعادة، جودت وآخرون (2011): **التعلم النشط (بين النظرية والتطبيق)**، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.
- 27- السلخي، محمود جمال (2013): **التحصيل الدراسي**، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- 28- سيد، عصام محمد عبد القادر (2017): **سلسلة التنمية المهنية للمعلم سيناريو التقويم (الحقيبة التدريبية السابعة)**، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر.
- 29- الشطناوي، عصام سليمان (2005): **اثر التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الجامعة الهاشمية، الاردن.
- 30- عبدالله خضر عباس صالح (2020): **اثر استراتيجية (P.E.C.S) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ واثارة دافعيتهم نحو المادة، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.
- 31- عبد الرحمن، انور حسين وعدنان حقي زنكنة (2007): **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية**، ط1، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
- 32- عبد الفتاح، أمال جمعة (2010): **التعليم التعاوني والمهارات الاجتماعية**، ط1، دار الكتاب، عمان، الاردن.
- 33- علام، صلاح الدين محمود (2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، ط1، دار الفكر العربي، عمان، الاردن.
- 34- كماش، يوسف لازم (2018): **استراتيجيات التعلم والتعليم**، ط1، دار دجلة، عمان، الاردن.
- 35- الكيلاني، عبدالله زيد ونضال كماش الشريفيين (2005): **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، العراق.
- 36- المحنة، علي كاظم ياسين وضرغام سامي عبد الامير (2017): **المعلم المعاصر اعداده وتدريبه واستراتيجياته التدريبية**، ط1، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- 37- مطير، زهراء كريم (2019): **اثر استراتيجية (P.E.C.S) في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع الادبي، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
- 38- ملحم، سامي محمد (2012): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط6، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- 39- نايف، بيان (2016): **درجة ممارسة معلمي المرحلة الاساسية الدنيا لاستراتيجيات التعلم النشط وجهة نظر المعلمين في لواء الطيبة، (رسالة ماجستير غير منشورة)** كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الاردن.
- 40- يحيى، حسن بن عابل احمد وآخرون (2012): **مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة**، ط1 مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 41- الهاشمي، عب الرحمن ومحسن علي عطية (2009): **مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات.

Teaching Arabic grammar according to the PECS strategy and its impact on the achievement of second grade intermediate students

M. M. Rana Ibrahim Khaled Al-Ezzi

Directorate of Education Kirkuk The General

Abstract

The aim of the research is to identify the teaching of Arabic grammar according to the (PECS) strategy and its impact on the achievement of second grade intermediate students. The research sample consisted of students of the second intermediate grade in (Al-Qaswa High School), in the city of Kirkuk, during the second semester of the academic year (2022–2023). The number is (55) students. The experimental group (28) students from Division (A) studied according to the PECS strategy, and the control group (27) students from Division (B) studied in the usual way.

The researcher adopted the experimental method, and rewarded students with variables: (such as chronological age, Arabic language score for the past year, last year's average, and IQ). A test was built to measure the level of students' achievement in the Arabic language subject. The tool consisted of (40) test items presented to a number of arbitrators in the field of educational and psychological sciences, Arabic language and its teaching methods. The test was characterized by psychometric characteristics. After preparing the plans and the tool, the experiment was carried out in the second semester of the academic year (2022–2023) On Sunday (20/2/2023) until Thursday (27/4/2023), after the completion of the experiment, the tool was applied to sample, and after collecting the data and then analyzing it statistically results revealed the superiority of the students of experimental group over students of control group in the achievement test, and researcher made conclusions, recommendations and proposals related to the results of research. Keywords: strategy, achievement, teaching, test, measurement, teaching.